

في العجلة الندامة!

سبتمبر 2017



هل سبق لك أن كنت في حاجة لوضع قطعة من الورق في سلة المهملات، ولكن بدلا من اتخاذ تلك الخطوات 4 الأخيرة، أنت قذفتها وأخطأ العلية؟ ثم تمشي باتجاهها، وتلتقطها، وترمي بها كما هو مخطئ. ما الذي تم اكتسبه؟ في الواقع، استغرق الأمر المزيد من الجهد للعودة، والتقاط القمامة، ووضعها في سلة المهملات. ماذا لو لم تعود؟ شخص آخر سيفعل ذلك لك.

وتتطبق نفس الفكرة على سلامة العمليات. إذا كنت لا تفعل ذلك الشيء من المرة الأولى، سيكون عليك القيام بذلك أكثر! أو، شخص آخر سوف تضطر إلى القيام بذلك عنك. ومع ذلك، بعض المهام سلامة العمليات ليست واضحة كما القمامة على الأرض. عدم القيام بمهام سلامة العمليات (على سبيل المثال، فحص أداة، متابعة إجراء) بشكل صحيح في المرة الأولى يمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة بالنسبة لك، وزملائك في العمل والمجتمع والبيئة. متي؟ أين؟ ماذا؟ من يعرف؟

1994 ميناء نيل، ولاية أيوا انفجار مصنع أسمدة الأمونيوم نترات



لماذا هي مهمة؟

اتخاذ "طرق مختصرة" في مصنع كان سبباً في المساهمة في عدد من الحوادث المتعلقة بسلامة العمليات. فمثلاً:

- عدم اتباع الإجراءات
- إسكات الإنذارات دون اتخاذ إجراءات تصحيحية
- عدم إجراء جولات للتحقق من حالة المصنع
- القيام بإجراء المصنع دون عناية لاتخاذ ورقة الاختيار معك

كنت قد فعلت هذا النشاط مئات المرات، ولكن الناس فقط 99% أدق في أحسن الأحوال. من المحتمل أن تترك خطوة في إجراء معقد إلى حد ما حوالي 10 مرات إذا كنت لا تستخدم قائمة مرجعية. في حين أن هذه قد يبدو طفيفاً، فإنه يمكن أن يكون لها عواقب وخيمة. وقد أدت الإجراءات غير السليمة أو غير الدقيقة أو سيئة الاستخدام إلى وقوع حوادث كبيرة مع العديد من الوفيات والإصابات. فعلى سبيل المثال، وقع انفجار في مصنع للأسمدة في ميناء نيل بولاية أيوا في كانون الأول / ديسمبر 1994. ووقعت 4 وفيات، و 18 إصابة، ودمر جزء كبير من المصنع، وكان للانفجارات الكيميائية آثار بيئية كبيرة. وخلص فريق التحقيق التابع لوكالة حماية البيئة الأمريكية إلى أن "الانفجار نجم عن عدم وجود إجراءات مكتوبة وأمنة للتشغيل" أدت إلى ظروف في المحطة كانت ضرورية لانفجار".

ماذا عن مهمة ليس من السهل القيام به؟ قد تكون هناك أداة القراءة التي تتطلب تسلق العديد من الرحلات من الدرج، وفتح حاوية للتحقق من مستوى، أو الذهاب إلى الطرف البعيد من المصنع للتحقق من وضعية الصمام. فمن السهل ترشيد تخطي هذا عندما كنت مشغولاً. شخص آخر سوف تحصل عليه في المرة القادمة - تماماً مثل القمامة على الأرض! ولكن، إذا كان الجميع يتصرف بنفس الطريقة، فإن المهمة لن تتم أبداً.

ماذا تستطيع أن تفعل؟

- دائماً اتبع الإجراءات تماماً. إذا كانت الإجراءات غير دقيقة أو غير صحيحة، فقم بشرح المشكلة على المشرفين. انهم يريدون النشاط الذي يتعين القيام به بشكل صحيح وآمن!
- عند إجراء جولات التفتيش في المصنع، خذ الوقت اللازم للقيام بذلك بشكل جيد ودقيق.
- إذا كانت هناك نقاط التفتيش التي يصعب الوصول إليها، والأدوات التي هي خارج المعايير أو لا تعمل، والسوائل غير معروفة تقطر من الأنابيب، المحرض التي يهتز، والمضخات التي تصدر ضوضاء غريبة، أو أي شيء آخر لا تبدو صحيحة كما تذهب من خلال المصنع، دون هذا على ورقة الجولات وقدمه لجلب اهتمام المشرف الخاص بك. لا أحد يستطيع إصلاح مشكلة لا يعرف عنها شيء

إذا لم تتمكن من العثور على الوقت للقيام بذلك الحق في المرة الأولى، وكيف سوف تجد الوقت للقيام بذلك مرة أخرى؟